

## إلغاء خانة ديانة الرئيس وإلغاء اسم الجلالة من القسم وإلغاء "العربية" من اسم الجمهورية -دستور روسي-إيراني-سوري-يلغي هويتها العربية



تسريبات صحافية تتحدث عن أن موسكو قد أوشكت على الانتهاء من صياغة دستور لسوريا، حسب ما أوردته بعض وسائل إعلام لبنانية موالية لرئيس النظام السوري بشار الأسد وتابعة لميليشيا "حزب الله" اللبناني، اليوم الثلاثاء

وكانت موسكو قد ألمحت منذ أشهر الى هذا الدستور وعلقت عليه وسائل الإعلام ووصفته بأنه "استفزاز" بالشأن السوري نظراً إلى تجاهل القادة الروس للأطراف السورية ذات الصلة بمسائل كهذه، كالاتلاف الوطني وباقي القوى الثورية المعارضة

ويبدو أن روسيا التي "احتلت" سوريا فعلاً لا قولاً، قد انضرت بالبلد بعدما "لزمها" الأسد لحليفته موسكو وطهران، فتولت الأخيرة الضغط لإلغاء اسم العربية من الجمهورية، وتفكيك الهوية العربية وتذويبها في تعديلات دستورية أقل ما توصف "بالحرب الدستورية" على سوريا

وذلك بعد أن تولت موسكو إلغاء خانة ديانة الرئيس من دستورها التي أوشكت على إنهائه. ضاربة عرض الحائط بكل الجهود السياسية والثقافية للمعارضة السورية، والتي تتمحور في مجملها على الحفاظ على هوية الدولة العربية في سوريا، وكذلك احترام مبدأ الأكرثية الدينية والسياسية، والذي كان تجاهله سبباً جوهرياً للأزمة في سوريا منذ عهد الأسد الأب

وإن كان ما سرب اليوم صحيحاً، فإن الأسد يكون قد "باع" ما بقي من سوريا، بعد أن دمر وقتل وخرّب، بأكملها، هدية للروس الذين قاتلوا لأجله، وكذلك "مرحى" للتدخل الإيراني الذي جل ما يبيغيه هو تفكيك الهوية العربية للدولة السورية، وغير السورية في حقيقة الأمر

فلماذا يتم إسقاط "العربية" من اسم الجمهورية؟ ولماذا يتم إسقاط اسم الجلالة من القسم؟ بل لماذا يتم إسقاط خانة ديانة الرئيس؟

كل الإجابات عن هذه الأسئلة على التعديلات المقترحة، لو صحت التسريبات، تصب في خانة واحدة، وهي تجاوز مبدأ الأكرثية الدينية والسياسية في سوريا، وإسقاط وتذويب هوية البلاد العربية. حيث المستفيد المباشر هو إيران والأجندة الروسية في المنطقة

### الجمهورية السورية.. عوضاً من الجمهورية العربية السورية

وجاء في التفاصيل أن هذا "الدستور الروسي" لسوريا، وحسب المصادر الموالية للأسد، فإن أهم تعديل سيطراً عليه هو تغيير اسم الدولة من "الجمهورية العربية السورية" إلى "الجمهورية السورية"؛ ومن ثم إلغاء الخانة التي تدل على ديانة رئيس الدولة؛ بعدما كانت في الدستور

وتطرح التعديلات الروسية على الدستور السوري "المزعم" وكما يرد في المصادر المشار إليها، تغييرا في شكل التمثيل الانتخابي، فيصبح هناك "جمعية المناطق" التي منحت صلاحيات موسعة على ما يبدو "تقييد مركزية السلطات". كما يعطي الدستور الروسي الجديد "وضعية خاصة" لما سمي "وضعية الحكم الثقافي الذاتي للأكراد".

### إسقاط اسم الجلالة من القسم

طرح في الدستور الروسي لسوريا أيضا، تغيير اسم مجلس الشعب إلى "جمعية الشعب" وتمنح صلاحيات موسعة بالإضافة إلى "جمعية المناطق".

ومن التعديلات المسربة، شروط الترشح لرئاسة الجمهورية، حيث اكتفت بأن يكون أتم الأربعين من عمره، وحددت جنسيته هو بالسورية، وذلك بإلغاء ما ورد في الدستور الحالي من شرط الأبوين-أبوي المرشح للرئاسة-المتمتعين بالجنسية السورية منذ الولادة. والتعديلات المسربة تشير إلى تغيير مزعم في نص القسم. فيسقط اسم الجلالة منه، ولا يكون "أقسم بالله" بل "أقسم" فقط.